

اختلاف الروايات حول مدة إنجاز

مدينة الزهراء

م. م. علي صدام نصر الله

جامعة البصرة - كلية الدراسات التاريخية

قسم التاريخ الإسلامي

المقدمة :-

شهد العهد الطويل لعبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله ، أول خليفة مرواني -- أموي في بلاد الأندلس ، والذي حكم خمسة عقود من الزمن (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ) ، جملة إنجازات كبيرة وعلى مختلف الصعيد ، كان من بينها الصعيد العمراني الذي جاء هو الآخر حافلاً بأكثر من إنجاز يقف في طليعتها بناء مدينة الزهراء ، تلك المدينة التي عدت من أعظم الآثار العمرانية التي خلفها لنا عهد الناصر لدين الله ، وعلى الرغم من قصر عمرها الفعلي الذي قارب متوسط عمر الإنسان حين أرسى على ستة عقود من الزمن (٣٢٦ - ٣٢٩ هـ) ، إلا أنها مع ذلك فقد اكتسبت أهمية بالغة تابعة من كبير الاهتمام الذي حظيت به من قبل مؤسسها الذي لم يذخر جهداً في توفير كافة المستلزمات الضرورية لإتمام بنائها بالشكل اللائق . وكذلك لأهمية موقعها الذي كان امتداداً للعاصمة الأم قرطبة ، إذ أنها بنيت على مسافة ثمانية كيلو مترات إلى الشمال الغربي منها على سفح جبل العروس^(١) . ليس هذا فحسب بل أنه الهدف السياسي - الإداري كان متمثلاً وبشكل كبير أنه لم يكن متصدراً للدوافع والأهداف التي حدث بالناصر إلى بناء الزهراء لتكون مدينة ملكية وعاصمة للبلاد مع امتيازها بفخامة البناء . ليعكس ذلك كله مبلغ الازدهار الكبير الذي تحقق في عهد الناصر والذي كان من ثماره الكبيرة هو ذلك الانتعاش العمراني .

ولكن مع هذا فقد برزت مشكلة أثارها المؤرخون حين تطرقوا إلى المدّة التي استغرقها بناء مدينة الزهراء ، حيث تباينت أقوالهم في هذا الشأن تبايناً كبيراً ما بين مقلل ومكثّر .

فاستدعى ذلك منا محاولة التوصل - ولو بشكل تقريبي - إلى حل لهذه المشكلة من خلال تحديد منطقي ومعقول لمدة بناء المدينة ، مراعين في ذلك - وبالدرجة الأولى - عدم التعارض مع العقل أو الواقع التاريخي .

عندما نأتي إلى الروايات المتعلقة بمدة بناء مدينة الزهراء ، نجد بانها تقف على طرفي تقيض . حيث يمكن تقسيمها بصورة عامة إلى مجموعتين : الأولى تبالغ في مدة البناء ، وتمثلها روايتان أحدهما تجعل المدة أربعين عاماً^(٦) ، والأخرى خمس وثلاثين^(٧) . أما المجموعة الثانية فتقلل المدة وتقسم كذلك إلى روايتين اثنتين : أحدهما رواية النويري التي تجعل مدة إنجاز المدينة اثني عشر عاماً^(٨) ، أما الأخرى فتقصر مدة البناء على أربعة أعوام فقط^(٩) .

وبنظرة أولى إلى هذه الروايات التي تناولت مدة بناء مدينة الزهراء ، نجد بأن رواية الأربعين عاماً كانت أكثر حظاً بالقبول من سائر الروايات ، لكونها قد حظيت بتأييد مجموعة من المؤرخين المحدثين ، يقف في طبيعتهم نجلة العزي التي ألفت عن الزهراء كتاباً^(١٠) ، ولا بد أن مصادرها عن المدينة كانت أكثر من غيرها الذين لم يختصوا بالكتابة في الموضوع . أما رواية لين بول التي تجعل مدة البناء خمس وثلاثين عاماً ، فقد ذكرها دون أن يشير إلى مصدرها وهذا مما يصنعها في حين جاءت رواية الأربعة أعوام مناقضة للواقع التاريخي الذي نص على أن دخول الناصر مدينة الزهراء كان في سنة ٣٣٦هـ^(١١) ، مما يعني أن إنجازها قد استغرق احد عشر عاماً حسب اتفاق المصادر على ذلك والتي حددت سنة ٣٢٥هـ تاريخياً للبدء في بنائها^(١٢) . ومن ثم فإن هذه المدة الأخيرة أي احد عشر عاماً تكاد تتفق مع تلك المدة التي ذكرها النويري في روايته وهي اثني عشر عاماً ، وهذا مما يرجحها على بقية الروايات ولاسيما تلك التي أطالت أمد بناء المدينة فجعلته أربعين عاماً ، والتي يبدو أيضاً أن هناك أدلة تسهم في أضعافها وغير ماتقدم وتجعلها غير جديرة بالقبول .

وبما أننا قد تحينا جانباً بعض الروايات المتعلقة بمدة بناء مدينة الزهراء لأسباب ذكرناها أنفاً . أذن سنحاول فيما يأتي تنفيذ رواية الأربعين سنة وهي المثيرة للشك - من وجهة نظرنا - وذلك للأسباب والأدلة الآتية :-

١- طابع المبالغة الذي اتسمت به هذه الرواية ، فأربعين عاماً مدة طويلة لبناء مدينة صغيرة كالزهراء التي شكلت امتداداً للعاصمة الأم قرطبة ، فهي ليست الاضاحية من ضواحيها^(٩) ، فالأسباب التي دعت الناصر لبنائها تتخلص في كونه قد أراد منها أن تكون مدينة ملكية يسكنها مع حاشيته وحرسه الخاص^(١٠) . كما انه أراد أن يخلد اسمه من خلال هذا العمل^(١١) ، وليخفف أيضاً من شدة الزحام السكاني الذي عانت منه العاصمة قرطبة^(١٢) . ليس هذا فحسب بل يمكن أن نضيف إلى ما تقدم عامل آخر هو نتيجة لما قام به الناصر من أعمال وجهود كبيرة تكلفت بإعادة الوحدة إلى بلاد الأندلس بعد التمزق الذي عصف بها في عهود اسلافة من بني مروان^(١٣) . مما ترتب على ذلك إعادة هيبته التي فقدوها من جراء ضعف سلطانهم السياسي . ومن ثم فقد عد الناصر هذه النتيجة التي آلت إليها البلاد بشكل عام وسلطة الأمراء المرابطين بشكل خاص في طبيعة العوامل التي تسوغ له إعلان الخلافة في بلاد الأندلس ، والتي كان إعلانها سنة ٢١٦هـ فاتحة عصر جديد من عصور المسلمين في تلك البقعة من العالم الإسلامي . وعليه فقد كان بناء الزهراء من قبل الناصر بعد ما يقارب عشرة أعوام من إعلانه الخلافة هو رمز لهذا العصر الجديد بكل ما يحمله من تطلعات^(١٤) .

٢- تناقض هذه الرواية مع الواقع التاريخي الزاخر بالكثير من الأمثلة والشواهد التي تشير وتؤكد أن بناء العديد من الحواضر الإسلامية الكبيرة لم يستغرق سوى حقب زمنية معقولة وقصيرة نسبياً مقارنة مع الحقبة التي استغرقها بناء مدينة الزهراء وهي أربعين عاماً كما إشارات إلى ذلك هذه الرواية . من هذه الأمثلة والشواهد التاريخية هي مدينة بغداد التي بناها الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) واتخذها عاصمة لدولته ، حيث لم يستغرق بناؤها سوى أربع سنوات (١٤٥-١٤٩هـ)^(١٥) . أما مدينة القاهرة التي أصبحت عاصمة للفاطميين بعد فتحهم مصر سنة ٢٥٨هـ ، والتي بناها جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ) . فلم يستغرق بناؤها سوى سنتين (٣٥٨-٣٦١هـ)^(١٦) . وهناك مثل آخر من تاريخ الأندلس ذاتها وهي مدينة الزهراء التي بناها الحاجب

المنصورين أبي عامر خلال سنتين اثنتين فقط (٣٦٨-٣٧٠ هـ) (١٧). وهذه المدينة أي الزهراء تكاد تشابه سابقتها الزهراء مدينة الناصر لدين الله من حيث الأسباب التي دعت إلى بنائها. ومن المؤكد فإن التاريخ لا يقتصر على هذه الأمثلة فقط، وإنما اكتفينا بهذا القدر لكونها أمثلة بارزة، تنهض دليلاً قوياً على عدم رجحان رواية الأربعين عاماً المتسمة بطابع المبالغة، الأمر الذي يعزز بدوره رواية النويري المعقولة نسبياً.

٢- ومما يضعف هذه الرواية ويرجح رواية النويري في الوقت نفسه، ما ذكرته المصادر من أن الناصر لدين الله قد وفر كافة المستلزمات الضرورية والمطلوبة في بناء مدينته الزهراء. فهو سخر لبنانها أعداداً كبيرة من العمال بلغوا عدة آلاف فضلاً عن عدد كبير من المهندسين. كما أنه جلب لها مواد مختلفة سواء من داخل أم خارجها (١٨).

٤- أن السرعة في إنجاز تعد بذاتها ماثرة تستحق الفخر والإشادة. فليس من مصلحة الناصر لدين الله أن يستغرق بناء مدينته هذه المدة الطويلة وهي أربعين عاماً. إذ يعني هذا الأمر بأن الانتهاء من بنائها قد تم في أواخر عهد ابنه الحكم المستنصر بالله (٢٥٠-٣٦٦ هـ)، وبالتحديد سنة ٣٦٥ هـ، أي قبل وفاته بسنة واحدة. ومن ثم فإن الأجل لم يتح للناصر رؤية مدينته بعد إنجازها، إذ توفي سنة ٣٥٠ هـ قبل خمسة عشر عاماً من أتمام بنائها (١٩).

٥- وحتى لو فرضنا جديلاً بأن الأربعين سنة التي ذكرتها هذه الرواية لا تعني على وجه التحديد والدقة المدة التي استغرقها بناء المدينة فقط، بل أنها تشمل فضلاً عن ذلك التطورات العمرانية التي شهدتها المدينة بعد بنائها، فهذا لا يعد مبرراً كافياً لقبول هذه الرواية، إذ أن الكثير من الروايات حين تتطرق إلى بناء المدن تذكر المدة التي استغرقها البناء في المرحلة التأسيسية الأولى بمعزل عن المدة التي استغرقتها التطورات العمرانية اللاحقة (٢٠)، أي أنها لا تدمج الأمرين. فنذكر التطورات العمرانية يأتي تباعاً لسببين مهمين: - الأول - أهمية تمييز المدة التي شهدت فيها

المدينة تطورات عمرانية . السبب الثاني والمهم في هذا الصدد أن التطورات العمرانية التي تشهدها المدن قد لا تحصل بشكل متتابع ، فهذا أمر يتوقف حصوله

٦- على مبلغ الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي للدولة ، فضلاً عن شفاف الحكام ورغبتهم في البناء والتعمير .

٧- ولو تسرب الشك إلى البعض زاعمين انه لا يمكن إهمال هذه الرواية تماماً التي تجعل بناء الزهراء استغرق مدة طويلة ، متحججين بأن هذه المدة الطويلة تشير إلى عدم الاستقرار الذي شهده عهد الناصر الطويل الذي أربى على خمسة عقود من الزمن (٣٠٠-٣٥٠ هـ)^(٣١) . معززين حجتهم بما ذكرته بعض المصادر من أن الناصر لدين الله قد عثر بعد وفاته على عبارة دونها ضمن مذكراته يشير فيها إلى أن أيام الهناء والسرور التي صفت له خلال مدة حكمه الطويلة هي أربعة عشر يوماً فقط^(٣٢) . وهذه الرواية - أن صحت - مبالغ فيها بالطبع ، لأن الناصر أراد أن يدلل من خلالها على مبلغ الكفاح والجهد المتواصل الذي بذله في سبيل توطيد الحكم وإشاعة الاستقرار والأمن في دولته . ومع ذلك فإن هذا الزعم لا يخفف من حكمنا على هذه الرواية بالضعف ، وذلك للأسباب الآتية :-

١- تناقض هذا الزعم مع ما ذكرته المصادر من أن عهد الناصر لم يكن كله عهد حروب ومشاكل ، بل تخلله حقبة لا بأس بها من الازدهار ، وعلى مختلف الصعد سواء السياسي منها أم الاقتصادي أم العمراني وما شاكل ذلك^(٣٣) ليس هذا فحسب بل أن هذا الازدهار الذي تحقق في عهد الناصر في هذه الأصدمة هو ازدهار مترابط أي بعضه ناتج عن بعض ، فالازدهار السياسي المتمثل بتوطيد الحكم وإشاعة الاستقرار والأمن في الدولة هو وليد للنجاح العسكري الذي أحرزه الناصر في معظم المعارك التي خاضها لإخضاع المتمردين في بلاد الأندلس وكذلك لوقف اعتداءات الممالك الإسبانية في الشمال الأندلسي . أما الازدهار الاقتصادي فهو أثر من آثار الاستقرار السياسي الذي يخلف الظروف المناسبة لإنعاش الجانب الاقتصادي . في حين يتوقف ازدهار الجانب العمراني على الجانبين المذكورين ، فالاستقرار السياسي والانتعاش

الاقتصادي يخلق الظروف الكفيلة والمشجعة على البناء والتعمير ، لما يتطلبه هذا الأخير من أمن ورخاء وأموال وفيرة لإجراء عملية التعمير على أتم وجه .

٢- تناقض هذا الزعم أيضا وما اشرنا إليه ضمن الأسباب التي دعت الناصر إلى بناء الزهراء . حيث اشرنا إلى أن احد الأسباب في ذلك هو انه أراد منها في بادئ الامر أن تكون مدينة ملكية يسكنها مع حاشيته وحرسه ، لما لهذا الأمر من دور ايجابي ومؤثر في تهيئة الظروف الممهدة للاستقرار السياسي ، ولا تعارض في ذلك - كما قيل - بين فخامة البناء والاهداف الاستراتيجية المتوخاة من تأسيس المدينة^(٢٤) ، لأن بناء الزهراء على هذا النحو إلى الشمال الغربي من العاصمة سيوفر للعناصر نوعاً من الحماية والحصانة - أن صح التعبير - فهو سيبعد عنه شبح الثورات التي من المحتمل أن تواجهه من قبل السكان أو من قبل بعض الفئات في العاصمة قرطبة ذاتها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ستتيح له مدينة الزهراء مراقبة عناصر التمرد والشغب في العاصمة الأم^(٢٥) . وعليه فإن بناء الناصر للزهراء على هذا النحو هو عمل ايجابي لاسلبي ، لكونه قد أسهم في صنع الاستقرار السياسي لدولته ولم يشغله عن متابعة جهوده الرامية إلى حل المشكلات المختلفة التي اعترضت حكمه . وشيبه بهذا العمل من بعض النواحي قيام المعتصم الخليفة العباسي (٢١٨ - ٢٢٧ هـ) ببناء مدينة سامراء^(٢٦) .

٣- ويمكن أن نضيف إلى قيام ما تقدم سبباً ثالثاً يسهم في بطلان هذا الزعم ، ويتمثل في أن بعض الحكام المشهورين في التاريخ الإسلامي قد تعرضوا إلى مشاكل وصعوبات لم تقبل في شدتها عن تلك التي تعرض لها الناصر لدين الله ، ومع ذلك فإن هذه المشاكل وتلك الصعوبات لم تثن عزيمتهم عن بناء مدن تحمل أسماءهم في سجلات التاريخ ، كالحجاج بن يوسف الثقفي باني مدينة واسط^(٢٧) ، وأبي جعفر المنصور باني مدينة بغداد ، والمعتز لدين الله باني مدينة القاهرة . فهذه المدن وغيرها على الرغم من المحن التي واجهتها لاتزال باقية لحد الآن ولم تتعرض إلى زوال كمدينة الزهراء التي سرعان ما اندثرت بعد ما يقارب نصف قرن على انقضاء حكم

الناصر لدين الله ، وذلك سنة ٣٩٩ هـ في إحداث الفتنة التي تلت سقوط الدولة
العامرية . لتصبح أثراً بعد عين^(٢٨) ، فخيبة آمال بانيتها التي عبر عنها بأبيات من
الشعر جاء فيها :-

هممُ الملوك إذا أرادوا ذكرها	من بعدهم قبائلُ بنيان
أو ما ترى الهرميين قد بقيا وكم	ملك محاه حوادث الأزمان
أن البناء إذا تعاضل شأنه	أضحى يدل على عظيم الشأن ^(٢٩) .

٤- لقد تبين لنا مما تقدم ان معظم الروايات التي قيلت حول مدة بناء مدينة
الزهراء كانت بين افراط وتفريط وبعيدة عن كل اعتدال . افراط بذكرها مدد زمنية
مبالغ فيها لبناء مدينة صغيرة كالزهراء ، هيأت كافة المستلزمات الضرورية لبنائها
، وتفريط لتصورها عن المدة الزمنية المعقولة والمقبولة لتأسيس مدينة فخمة
البنيان كالزهراء التي أشاد المؤرخون بروعة بنائها . فضلا عن تناقض كلتا الرواتين
مع الواقع التاريخي الذي نص على أن دخول الناصر مدينة الزهراء كان سنة ٣٢٦ هـ .
ولم نطلق حكمننا على هذه الروايات جزافاً ولكن بعد مناقشتها ومقارنتها بعضها
ببعض لنخرج بهذه المصلحة النهائية التي توضحت خلال صفحات البحث . وكما رأينا
فإن الرواية المبالغة فيها والتي أطالت أمد بناء الزهراء الى اربعين عاما قد حازت
نصيب الأسد من المقارنة والنقد ، وذلك لانها حظت بتأييد قسم من المؤرخين ،
والذين - على ما يبدو - قد قبلوها على علاتها دون يحشمو أنفسهم عناء نقاشها
كأنهم يعظمون بذلك من أهمية المصدر الذي نقلوها عنه ، فهل كان ذلك المصدر كتاب
لأريب ؟! كلا والعياذ بالله ، فتلك صفة القرآن الكريم .

٥- ومن ثم كانت رواية النويري التي نصت على بناء الزهراء قد أستغرق اثني عشر
عاما ، هي الأرجح من بين تلك الروايات لبعدها عن الإفراط والتفريط وتمتعها
بصفة الاعتدال ، ولتلائمها مع الواقع التاريخي كما بينا ذلك من البحث .

الهوامش

- (١) النويري : تاريخ المغرب الإسلامي ، ص ٢٠١ .
- (٢) مؤنس : فجر الأندلس ، ص ٢٤ ؛ سوادي عبد محمد : دراسات في تاريخ المغرب العربي ، ص ١٧ .
- (٣) أنظر : مؤنس : موسوعة تاريخ الأندلس ، ج ١/٦٨-٧١ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص ١٠٩-١١٠ .
- (٤) حمودة : تاريخ الأندلس ، ص ٣٠٠ .
- (٥) فيصل : المجتمعات الإسلامية ، ص ٤٤ .
- (٦) أنظر على سبيل المثال : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ، ج ١ ؛ حايك : الناصر لدين الله ، ص ٢٢٩-٢٣١ .
- (٧) أنظر البكري : جغرافية الأندلس وأوروبا ، ص ٧٠ ؛ المقرئ : نفح الطيب ، ج ١/١١٧-١٢٢-١٢٦ وما بعدها .
- (٨) م. ن. ، ص ١٢٤-١٣٠ ؛ م. ن. ، ج ١/١٦٧ .
- (٩) المقرئ : م. ن. ، ج ١/١٢٩ ؛ محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ص ٢٤٤-٢٤٧ .
- (١٠) البكري : جغرافية الأندلس وأوروبا ، ص ٦٥-٦٨ ؛ المقرئ : م. ن. ، ج ١/١٢٢ .
- (١١) العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، ص ١٩-٢٠ ؛ حمودة : تاريخ الأندلس ، ص ١٦-١٧ .
- (١٢) أنظر : المقرئ : نفح الطيب ، ج ١/١٢٢-١٢٣ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص ٨-٩ .
- (١٣) قال الرازي : ((وتسامع الناس من أهل بر العدو بالفتح على طارق بالأندلس وسعة الغانم فيها ، فاقبلوا نحوه من كل وجه ، وخرقوا البحر على ما قدروا عليه من ركب وقشر ، فلحقوا بطارق ، وارتفع أهل الأندلس عند ذلك إلى الحصون والقلاع وتهاربوا من السهول ، ولحقوا بالجيال)) . المقرئ : م. ن. ، ج ١/٢٠٩ ؛ وأنظر أيضا : مؤنس : فجر الأندلس ، ص ٥٢ .
- (١٤) أنظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج ٢/٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٢ ؛ النويري : تاريخ المغرب الإسلامي ، ص ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ؛ الابشيهي : المستطرف ، ٩٠/١ ؛ حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ، ج ١/٣٨٦-٣٨٧ .

- (١٥) أنظر حمودة : تاريخ الأندلس ، ص ٦٤-٦٩ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص ٣٠٩ وما بعدها ؛ الطائي : سقوط الدول والحكومات ، ص ٢٥٦ وما بعدها .
- (١٦) لين بول : قصة العرب في أسبانيا ، ص ٢٢٥-٢٢٦ ؛ بروفتسمال ، حضارة العرب في الأندلس ، ص ١٨ وما بعدها ؛ هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب ، ص ٥٣٥ ؛ حمودة : تاريخ الأندلس ، ص ٦٧-٦٨ .
- (١٧) أنظر : الشطي : مجموعة أبحاث في الحضارة العربية الإسلامية ، ص ٥٦-٦٢ .
- (١٨) أنظر : م. ن ، ص ١٠٢ وما بعدها .
- (١٩) محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ج ١/٢٤٢ .
- (٢٠) أنظر : حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ، ج ١/١٢٩ وما بعدها .
- (٢١) القصص : ٥ .
- (٢٢) الحجرات : ٣١ .
- (٢٣) مؤنس : فجر الأندلس ، المقدمة (هـ) .
- (٢٤) العليايوي ، الحملات الصليبية ، ص ٢ .
- (٢٥) م. ن ، ص ٤ .
- (٢٦) أنظر : السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص ١٣١-١٤٠-١٥٩-١٦٤-١٩٢-١٩٥-٢٤٩-٢٥٠-٢٥٤-٢٦٠-٢٨١-٢٨٧-٢٩٠-٣٠٠ .
- (٢٧) لين بول : قصة العرب في اسبانيا ، ص ٥-٦ ، مؤنس : موسوعة تاريخ الاندلس ، ٨٠٩/١ بيبضون : الدولة العربية في اسبانية ، ص ٨ .
- (٢٨) سالم : تاريخ المسلمين ، ص ١١٩-١٢٤ ، ١٥٣-١٦٢ ؛ مؤنس : م. ن ، ١/٦٩-٧١ .
- (٢٩) مؤنس : م. ن ، ١/٦٨-٦٩ .
- (٣٠) لين بول : قصة العرب في اسبانيا ، ص ٦-٧ ؛ سالم : تاريخ المسلمين ، ص ١٦٨-١٧٠ .
- (٣١) انظر : اصنان : نهاية الأندلس ، ص ٣٠٨ وما بعدها ؛ محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ١/٢٥١-٢٥٥ ؛ طه : نشأت تدوين التاريخ العربي في الأندلس ، ص ٢٦ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً :- المصادر

الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٥م)

١- المستطرف في كل فن مستظرف ، ط١ ، دار الندى ، بيروت ٢٠٠٤م .

البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

٢- جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تـج عبد الرحمن الحجى ، ط١ ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦٨ .

أبن الفرضي ، عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) .

٣- تاريخ علماء الأندلس ، تـج إبراهيم الايباري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠١٤هـ / ١٦٣١م) .

٤- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تـج يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨ .

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) .

٥- تاريخ المغرب الاسلامي في العصر الوسيط (الجزء الثاني والعشرون من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب) ، تـج وتـع مصطفى ابوضيف احمد ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥ .

اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) .

٦- تاريخ اليعقوبي ، ط١ ، الناشر المكتبة الحيدرية ، قم ، ٢٠٠٤ .

ثانياً :- المراجع .

بروفنسال ، ليفي .

١- حضارة العرب في اسبانيا ، ترجمة ذوقان قرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) .

- بيضون ، ابراهيم
- ٢- الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٦ .
- حايك ، سيمون .
- ٢- الناصر لدين الله اول خليفة في الاندلس ، ط١ ، دار النشر للجامعيين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- حسن ابراهيم حسن .
- ٤- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٥ ، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- حمودة ، علي محمد .
- ٥- تاريخ الاندلس السياسي والاجتماعي والعمراني ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- سالم ، السيد عبد العزيز .
- ٦- تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨١ م .
- السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون .
- ٧- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
- سوادي عبد محمد .
- ٨- دراسات في تاريخ المغرب العربي ، مطبعة التعليم العالي ، البصرة ، ١٩٨٩ .
- الشطي ، احمد شوكت .
- ٩- مجموعة ابحاث في الحضارة العربية الاسلامية والمجتمع العربي ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٣ .
- الطائي ، نجاح .
- ١٠- سقوط الدول والحكومات (النموذج الاندلسي) ، ط١ ، دار الهدى ، لندن ، ٢٠٠٤ .
- طه ، عبد الواحد ذنون .

- ١١- نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٨ م .
العبادي ، احمد المختار .
- ١٢- دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، مطبعة المصري ، الاسكندرية ، ١٩٦٨ .
العلياوي ، حسين جبار مجيئل .
- ١٣- الحملات الصليبية على الاندلس حتى نهاية دولة المرابطين (٩٦-٥٤١هـ / ٧١٤-
١١٤٦ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ٢٠٠٥ م .
عنان ، محمد عبد الله .
- ١٤- نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين ، ط٤ ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
١٩٨٧ .
فيصل ، شكري .
- ١٥- المجتمعات الاسلامية في القرن الاول ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣ .
لين بول ، ستانلي .
- ١٦- قصة العرب في اسبانيا ، ترجمة علي الجارم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٧ .
محمد كرد علي .
- ١٧- الاسلام والحضارة العربية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
مؤنس ، حسين .
- ١٨- فجر الاندلس ، ط١ ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ١٩- موسوعة تاريخ الاندلس ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، (د.ت) .
هونكه ، زيغريد .
- ٢٠- شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الالمانية فاروق ببيضون وكمال دسوقي ، راجعه
ووضع حواشيه مارون عيسى ، ط١ ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ،
بيروت ، ١٩٦٤ .